# الجراحة في الإسلام

للدكتور مهدي محقق

**الجراحة والجراح :**

لما كان العمل الجراحي يجرى على أيدى الأطباء المهرة المدربين، والآلات والأدوات الحديدية المناسبة فقد افترقت التعبيرات عن العمل الجراحي في الطب الإسلامي باليد والحديد فنشاهد في كتب الطب نظير « علاج الحديد » ، الأعمال بالحديد » ، « عمل اليد » « وصناعة اليد» ونحو ذلك . وهذه التعبيرات هي ما يطلق عليها اليوم اسم الجراحة المترجمة في كتب الأفرنجية إلى

operative treatment surgery

ويطلق في الكتب الإسلامية على الطبيب الماهر علماً وعملا في هذا الفن اسم « جراح » أو « جرائحي » أو « دستكار » وهي كلمة وردت من الفارسية إلى العربية .

أما كلمة جراح العربية فهي صيغة مبالغة من المصدر « جراحة » بمعنى الحرفة أوالمهنة ويعنى بذلك الشخص الذى يشق جلد البدن بالآلة الخاصة حتى يعالج الداء من الداخل وهذه الكلمة مستعملة في العربية والفارسية من قديم الأزمان . فالطبرى يقول « كان المحرون والجراحون يأتون ليربطوا أرجله »[1] وكلمة «جرائحي» نسبة إلى جرائح جمع جريحة وكانت هي الأخرى متداولة بين الأطباء . يقول ابن بطلان : « يحتاج الجرائحي أن يكون عالماً بالتشريح ومنافع الأعضاء ومواضعها ليجتنب في فتح المواد قطع الأعضاء وأطراف

---

بادر خوارزمي جوسنكين دل پزشك  دست پرمسبار دارد آستين پر نيشتر

( * ) ألقى في الجلسة العاشرة يوم الثلاثاء ٢٩ من رجب سنة ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ من مارس ( آذار ) سنة ١٩٨٩ م .

المصادر

( ١ ) ترجمة تفسير طبرى (تهران ١٣٤٢ هـ . ش . ) ، ج ٥ ص ١٢٣٧ .

العضل والأوتار والألياف[1]». كما كانت هذه الكلمة مستعملة إلى جوار كلمة «طبائعي» التي يراد بها الطبيب غير الجراح[2] وأما كلمة « دستكار » الفارسية بمعنى جراح فمأخوذة من الكلمة « دستكارى » وهي ترجمة كلمة « عمل اليد » وقد وردت في الأدب الفارسي . قال ازرقي الهروى : « الريح الذى يهب من جانب الخوارزم يحكي طبيباً جراحاً جريئاً يده مليئة بالمسابر وكمه بالمباضع »[3] .

وعند ماروى أبو منصور الثعالبي قصيدة أبي دلف الخزرجي الساسانية فسر كلمة « نطاس » الواردة في هذا البيت :

وآمنـا كلّ نطّاس على البر زك مستحرى  بأن النطاس « القوى القلب من الدستكاريين والمشب » وهو يفسر الميلى بعلاج العين تراهم على الدواب ومعهم الكلاليب والمباضع يداوون الرمدى وغيرهم من الأعلا ل[4]».

**مصادر علم الجراحة في الاسلام :**

أشار العلماء المسلمون إشارات قصيرة إلى الجراحة الهندية والعربية . أما أهم مصادر هذا الفن فقد توفرت لهم من اليونان ومن أهم هذه المصادر آثار بقراط وجالينوس .

فعلى بن ربن الطبرى في كتابه الطبي ذكر في مقالة واحده أبواباً من محاسن كتب الهند في الطب وأفضل أدويتهم وفي الباب الثاني ينقل عن كتاب سسرد Susruta أنه قال : « أن علم الطب ثمانية أجزاء أطفالي وميلي ومبضعي وجسمي وأرواحي وترياقي وباهي

---

(١) دعوة الأطباء ، ابن بطلان (القاهرة بدون تاريخ) ، ص ١٥ .

(٢) طب النبي (ص) ، ابن القيم الجوزية (القاهرة ١٣٩٨) ، ص ٢١٠ .

(٣) ديوان حكيم أزرقي الهروى (تهران ١٣٣٦ هـ . ش .) ، ص ٢١ .

(٤) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر . أبو منصور الثعالبي (القاهرة ١٣٦٦) ، ج ٣ ص ٣٦٦ كما استعملت كلمة « دستكارى » في كتاب الأغراض الطبية ، سيد إسماعيل الجرجاني (طهران ١٣٤٥) ، ص ٤٧٤ يجب أن نذكر أن كلمة « دستكارى » أو « العمل باليد » يشمل أصنافه الستة :

١ — جبر العظم المكسور .
٢ — إصلاح العظم المخلوع .
٣ — البط .
٤ — الخياطة .
٥ — القطع .
٦ — الكى .

ارجع إلى كتاب بستان الأطباء وروضة الأطباء ، أبو نصر أسعد بن الياس بن المطران (مخطوطة مكتبة مالك في طهران رقم ٤٢١٠) ، ص ١٩ .

(٥) فردوس الحكمة ، على بن ربن الطبرى (برلين ١٩٢٨) ، ص ٥٥٨ ترجمة كتاب سسرد الإنجليزية طبع في كلكتة سنة ١٩٥٧ .

والمبضعى والمرهمات ، وفى موضع آخر ينقل عن نفس الكتاب بهذه العبارة : وينبغى أن يروض نفسه بالمباضع والكى والقلع والخياطة والقطع للمجلود ويتدرب على عيون الشاة وما أشبهها حتى يستمريده »[1] .

هذا ، ونشاهد فى كتب التاريخ اشارات مجملة إلى طب العرب من جملة ذلك أن ابن خلدون يقول : « وللبادية من أهل العمران طب يبنونه فى غالب الأمر على تجربة قاصرة على بعض الأشخاص متوارثاً عن مشايخ الحى وعجائزه وربما يصح منه البعض إلا أنه ليس على قانون طبيعى ولا على موافقة المزاج وكان عند العرب من هذا الطب كثير وكان فيهم أطباء معروفون كالحارث بن كلده وغيره[2]»

كما أنه تحدث أحياناً أن يشار فى العربية إلى بعض الأمراض مثل « حمى الربع [3]» وهى الحمى التى تعاود الإنسان كل أربعة أيام فالشاعر العربى الشنفرى يقول :

وألف هـــوم ما تزال تعوده
عيادا كحمى الربع أوهى أثقل[4]

وقد رويت عن الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلم أحاديث وروايات تحكى عن أنه فى الحالات التى لاحيلة لها تجب المبادرة إلى الجراحة . منها أنه روى عن على كرم الله وجهه أنه قال: «دخلت مع رسول الله على رجل يعوده بظهره ورم ، فقالوا : يا رسول الله بهذه مدة . قال : بطوا عنه . قال على : فما برحت حتى بطت والنبى شاهد[5]». وروى عن أبى هريرة « أن النبى أمر طبيباً أن يبط بطن رجل أحوى البطن ، فقيل : يا رسول الله هل ينفع الطب ؟قال : الذى أنز ل الداء أنز ل الشفاء فيما شاء[6]»

---

(١) نفس المرجع ، ص ٥٦٠ .

(٢) مقدمة ابن خلدون (القاهرة ١٩٣٠ ) ، ص ٤١٤ .

(٣) هى المعروفة اليوم بالملاريا .

(٤) لامية العرب للشنفرى ، اللاميات الثلاث (القاهرة ١٣١١ ) ص ١٢ وهى الملاريا التى أصيب بها المتنبى بعد ذلك بقرون فقال فى وصفها :

وزائرتى كان بهـا حيـــاء فليس تزور إلا فى الظـــلام
إذا مـــا فارقتنى غسلتنى كانا عاكفان على الحـــرام
اراقب وقتهـــا من غير شوق مراقبة المشوق المستهـــام
ويصدق وعدهـــا والصدق شر إذا القاك فى الكرب العظـــام

شرح التبيان على ديوان المتنبى ، للعكبرى ( القاهرة ١٢٨٧ ) ، ج ٢ ص ٤١٣ / ٤١٤ .

(٥) طب النبى ( ص ) ، ص ١٨٥ .

(٦) نفس المرجع .

فبالنظر إلى هاتين الروايتين المذكورتين نستنتج أن رسول الإسلام قد جوز استعمال الحديد فى بعض الأمراض وإن كان قد أظهر كراهيته للعمل الجراحى فى بعض الموارد كراهية اقتضت ظروفها وكيفيتها الخاصة وتكون القصة التالية من مصاديق هذه الموارد روى عن الامام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال : « أن قوما من الأنصار قالوا : يا رسول الله أن لنا جاراً » اشتكى بطنه أفتاذن لنا أن نداويه ؟ قال : بماذا تداوونه ؟ قالوا يهودى عندنا يعالج من هذه العلة قال : بماذا قالوا : بشق البطن فيستخرج منه شيئا ، « فكره ذلك رسول الله (ص) فعاودوه مرتين أو ثلاثا ، فقال : افعلوا ما شئتم ، فدعوا اليهودى فشق بطنه ونزع منه رجرجا كثيرا» ثم غسل بطنه ثم خاطه وداواه ، فصح ، فاخبر النبي (ص) فقال : « إن الذى خلق الأدواء خلق لها دواء » [1] وقبل أن تترجم كتب أطباء اليونان أمثال بقراط وجالينوس إلى العربية . كان عمل الجراحين يتم ببساطة على أساس المعلومات الحاصلة من التجربة والمهارة فى العمل . ولدينا أخبار متناثرة هنا وهناك عن هذا القبيل من العمليات ، منها أن أبا الفرج الأصفهانى قال : « أن سكينة بنت الحسين عليه السلام خرجت بها سلعة فى أسفل عينها فكبرت حتى أخذت وجهها وعينها وعظم شأنها ، وكان بدراقس منقطعا إليها فى خدمتها ، فقالت له : ألا ترى ما قد وقعت فيه ؟ فقال : أتصبرين على ما يمسك من الألم حتى أعالجك ؟ قالت : نعم . فأضجعها وشق جلد وجهها حتى ظهرت السلعة ثم كشط الجلد عنها أجمع ، وسلخ اللحم من تحتها فأخرجها أجمع ورد العين إلى موضعها وعالجها وسكينة مضطجعة لا تتحرك ولا تئن حتى فرغ مما أرد فزال عنها وبرئت منها[2] »

**المصادر اليونانية فى علم الجراحة :**

أهم ما وصل إلى أيدى المسلمين من المصادر اليونانية فى علم الطب كان من الطبيين المشهورين بقراط hippocrates وجالينوس galen وعلماء المسلمين الذين اهتموا بشرح أحوال الأطباء والفلاسفة قد فصلوا القول فى ذكر هذين الحكيمين وآثارهما . فابن رضوان المصرى فى مستهل رسالته « فى

(١) دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام ، القاضى النعمان المغربى ( القاهرة ١٣٧٩ ) ، ج ٢ ص ١٤٢ والظاهر أن الرسول كره أن يكون بدن المسلم موردا « للجراحة تحت يد غير المسلم ورما كان هذا لما يجب للمسلمين من مهارة فى هذا الفن كما أظهر الشافعى لهذا الأمر بعد سنوات وقال : « لا أعلم علما بعد الحلال والحرام انبل من الطب » وكان يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول : « ضيعوا ثلث العلم ووكلوه إلى اليهود والنصارى » الطب النبوى ، الحافظ أبو عبد الله الذهبى ( القاهرة ١٣٧٦ ) ، ص ١٢٥ .

(٢) الأغانى ، أبو الفرج الأصفهانى ( القاهرة دار الكتب المصرية ١٣٤٥ ) ، ج ١٦ ص ١٦٠ .

التطرق بالطب إلى السعادة « قال» لقد أكمل بقراط صناعة الطب وهذب جالينوس تعليم بقراط» ثم ذكر أسماء خمس وخمسين كتابا من آثار بقراط وبين ترتيب قراءتها على هذا النحو :

« وليس هى مرتبة ويمكن أن ترتب ترتيبين أحدهما يليق بأصحاب التجارب وهى أن يبدأ بقراءة قاطيطرون وتفسيره حانوت الطبيب ثم نثنى بعده كتاب الكسر والرض ثم كتاب الجبر ثم كتاب الخراجات ثم ساير الكتب العلمية على ترتيب ما ينبغى أن يقرأه شيئا « بعد شىء فلما فرغت الكتب العملية يبدأ بعدها بكتاب طبيعة الإنسان وترتيب القراءة فيها على ما ينبغى . والترتيب الآخر يليق برأى أصحاب القياس وهو أن يبدأ بقراءة كتاب طبيعة الإنسان ثم يوالى القراءة على ما ذكرت ويحفظ ظاهر كتاب الفصول وكتاب تقدمة المعرفة فإذا فرغت كتب علم هذه الصناعة يبدى بقراءة كتاب قاطيطرون وما بعده على حسب ما يوجبه العمل [1] وكما نلاحظ فإن كتابى بقراط الطامين الذين يرتبط أحدهما بالطب العلمى والآخر بالطب العملى قد تحصلا لأيدى المسلمين وقد أولى أصحاب التجارب جل اهتمامهم بالجانب العلمى . ويقول بقراط فى بداية كتابه قاطيطرون=(حانوت الطبيب[2]) « وأما الأشياء التى عندها يعمل باليد فى حانوت الطبيب فالمريض والمعالج وخدمه وآلاته وأدواته والضوء وأين وكيف وكم وفى أى الأشياء وبأى حال ومتى والجسم والآنية والوقت والجهة والموضع »[3] ثم بين كلا من هذه الأمور بالتفصيل . وكانت أهمية قاطيطرون

---

( ١ ) مقالة فى التطرق بالطب إلى السعادة ، ابن رضوان ، مجلة تاريخ العلوم العربية ، معهد التراث العلمى العربى ( حلب تشرين الثانى ١٩٧٨ ) ، ج ٢ العدد ٢ ص ٤٤٠ .

( ٢ ) كان فى اليونان القديم ثلاث مدارس طبية :

١ ــ أصحاب التجارب Empiricistes

٢ ــ أصحاب القياس Dogmatistes

٣ ــ أصحاب الطب الحيلى M.thodistes جالينوس فى كتابه « فى الفرق » وكذلك فى « فى التجربة الطبية » ( اكسفورد ١٩٤٤ ) تكلم عن الاختلاف بين هذه المكاتب الثلاثة وارجع أيضا « إلى كتاب » « جالينوس الفرغامسى » لجورج سارتن ( جامعة كانزاس ١٩٥٤ ) وقد ارجع هذا الخلاف بين الفرق الطبية إلى العالم الإسلامى ارجع إلى مناظرة الأطباء فى مجلس الواثق بالله التى نقلها المسعودى بالتفصيل فى مروج الذهب ( بيروت ١٩٧٣ ) ، ج ٤ ص ٢٧٧ .

( ٣ ) كتاب بقراط المعروف بقاطيطرون ( كمبردج ١٩٦٨ ) ، ص ١ .

بالغة حتى أن جالينوس مع عاو مرتبته قد فسره ، ونقله حنين بن اسحق من اليونانية إلى السريانية وترجمة حبيش إلى العربية من أجل محمد بن موسى[1] .

أما جالينوس فإنه حتى يؤسس أصول الجراحة فقد ألف كتابين الهامين فى علاج التشريح وفى منافع الأعضاء[2] وقد صرح الأطباء المسلمين بأن الجراحى يحتاج أن يكون عالما بالتشريح ومنافع الأعضاء ومواضعها ليجتنب فى فتح المواد قطع الأعضاء وأطراف العضل والأوتار والآلياف .[3] وكانت معرفة الجراحين الإسلاميين بكتاب جالينوس المعروف بقاطاجانس فى الجراحات والمراهم[4] أمرا « الزاميا وذلك لأن الطبيب ينبغى أن يكون واعيا بكيفية فتح البدن والخياطة واستعمال المراهم وعيا كاملا وقد فصل جالينوس هذه الأمور فى ذلك الكتاب وهو نفسه كتب كتبا » متعددة أخرى فى علم التشريح لتعين الأطباء فى علم الجراحة ومن أهم تلك الكتب هى : فى اختصار كتاب مارنيس فى التشريح فى اختصار كتاب لوقس فى التشريح ، فيما وقع من الاختلاف فى التشريح ، فى تشريح الحيوان الميت . فى تشريح الحيوان الحى ، كتابه فى علم بقراط بالتشريح ، كتابه فى علم علم أرسسطراطس فى التشريح ، كتابه فيما لم يعلم لوقس من أمر التشريح ، كتابة فى تشريح الرحم ، كتابه فى تشريح آلات الصوت ، كتابه فى تشريح العين[5] وما أن توافرت هذه المصادر القيمة للمسلمين . حتى تسلطوا على علم التشريح ومنافع الأعضاء ثم استفادوا بهذا العلم فى قسم الجراحة وعمل اليد بسهولة . وكتاب جالينوس فى علاج التشريح هو نفس الكتاب المعنون «كتاب جالينوس فى عمل التشريح ما لم يبق منه فى اللغة اليونانية» الذى طبع فى مجلدين سنة ١٩٠٦ فى لايبزيج وقد

---

(١) رسالة إلى على بن يحيى فى ذكر ما ترجم من كتب جالينوس بعمله وبعض ما لم يترجم ، حنين ابن اسحق ( ليبزيج ١٩٢٥ ) ، ص ٤٣ والترجمة الفارسية لهذه الرسالة فى ص ٤٠٦ من عشرين مقالة فى مباحث العلمى والفلسفى والكلامى والفرق الإسلامية ، مهدى محقق ( طهران ١٣٥٥ هـ . ش ) .

(٢) رسالة حنين ، ص ١٩ و٢٧ الترجمة الفارسية بيست كفتار ( عشرين مقالة ) ، ص ٣٨٣ و ٣٩١ .

(٣) دعوة الأطباء ، ابن بطلان ، ص ١٥ .

(٤) لمزيد الاطلاع ارجع إلى « فيلسوف الرى محمد بن زكريا الرازى » بالفارسية ، مهدى محقق ، ( طهران ١٣٤٩ ) ، ص ٣١٦ .

(٥) رسالة حنين ، ص ٢٠ إلى ٢٣ الترجمة الفارسية « بيست كفتار » ص ٣٨٤ إلى ٣٨٦ .

أورد فيه جالينوس نبذا من الكتب المذكورة ومن جملة ذلك ما أورد فى أوائل المقالة التاسعة على ما يلى :

«والتشريح الذى يكون فى بدن حيوان قد مات يتعلم الرجل ويعرف به كل واحد من الأعضاء وعددها وخواصها فى جواهرها ومقاديرها وأشكالها وتركبها فأما التشريح الذى يكون فى بدن حيوان حى فمرة يفيد صاحبه معرفة فعل العضو الذى يشرحه بلا واسطه فيما بين ذلك ومرة يفيد معرفة الأصول التى يحتاج إليها فى العلم بفعل العضو وإذا كان الأمر فى ذلك كذلك معلوم أنه ينبغى أن يكون تشريح الحيوان الحى وتشريح الحيوان الميت يمكن يعالج بضربين أحدهما العضو الذى شرح فى موضعه من جملة البدن والآخر العضو الذى قد أخرج عن موضعه من البدن وإفراد وحده [1] .

**جراحوا عالم الاسلام :**

لقد بحث أطباء العالم الإسلامى أمثال على بن ربن الطبرى فى فردوس الحكمة ومحمد بن زكريا الرازى فى الحاوى وعلى بن عباس المجوسى فى كامل الصناعة وابن سينا فى القانون بحوثا مسهبة فى مورد تشريح الأعضاء ومنافعها وأبانوا فى موارد متعددة عن قطع الأعضاء ووصلها وشقها وخياطتها إلا أنه للأسف أن هذه الطريقة فى المعالجة قد نسيت على مدى جيلين بعد العلماء المشار إليهم . فهذا صاحب كتاب هداية المتعلمين وكان تلميذا أبى القاسم المقانعى تلميذ الرازى عندما ذكر عارضة « الفتق » تراه على الرغم من أنه بين عمله الجراحى نظريا على هذا النحو : « وعلاجه أن يشق جلد البطن فيظهر الشق ( الفتق) فيخاط ثم يضعون على الجراحة الدواء اللازم لابداء اللحم قياسا على أن من فتحت بطنه يجب أن تخاط إلا أنه اعتبر هذا العمل صعبا وختم كلامه بقوله : « ونظراً إلى صعوبته لم يقدم عليه أحد »[2] .

وهذا المقال وإن لم يكن المجال الذى تقدم فيه كل الجراحين الإسلاميين وكل الكتب التى ألفت فى فن الجراحة إلا أننا نحرص أن نتناول بالحديث جراحاً من الشرق وهو محمد بن زكريا الرازى وجراحاً من الغرب وهو أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوى ونذكر خدمتهما لهذا الفن بشىء من البسيط .

أما الرازى فقد اهتم بالجراحة بالآلات والأدوات الحديدية اهتماما بالغا وكتب كتابا تحت عنوان « فى العمل بالحديد

---

(١) كتاب جالينوس فى عمل التشريح ، ترجمة حنين بن إسحق ج ١ ، أول المقالة التاسعة .

(٢) هداية المتعلمين ، ربيع بن أحمد البخارى الأخوينى ( مشهد ١٣٤٤ هـ . ش . ) ، ص ٥٥١ .

والجبر[1]»وكما يظهر من عنوانه،فقد جمع قوانين الجراحة والتجبير ومقرراتها فى مكان واحد وعلاوة على هذا فقد تحدث عن صناعة الجبر فى كتابه المنصورى أيضاً[2] .

كماخصص الرازى فصلا فى كتابه «الحاوى» للتشريح ومنافع الأعضاء باعتبارها أساسا لفن الجراحة وأشار فى نفس الكتاب إلى الدقة والغاية قبل العمل وأثنائه وبالمريض بعد العمل . فمثلا يقول : « قبل العمل يجب أن يعطى المريض أدوية ملينة مسهلة ، والليلة قبل العمل يجب أن يحقن المريض حتى تخلو معدته تماما ، وأثناء العمل يبين كيفية انامة المريض مقابل النور ووظيفة الممرض ، وبعد العمل يشرح مقررات الأكل والشرب والنوم والنظافة وتسكين الآلم[3] .

ونلتقى بين طيات كتاب الحاوى[4] بأنواع العمل الجراحى واقسامه من ذلك ما يلى من الموارد : فى صدد علاج الشعر الزائد فى العين أى « مرض الشعر» الذى يعرف بالأفرنجية trichiasis يقول الرازى « تؤخذ حديده فى دقة الابرة قدر شبر فيعطف رأسها على زاوية قائمة قدر عقد ثم يحمى الرأس جدا ويقلب الجفن ويمده اليك ويوضع على أصل الشعرة المنقلبة فتكويه نعما فإنه يحترق وإلا يعود ينبت فإن كان شعرا كثيرا فاكو كل مرة واحدة أو اثنين ولا يكوى حتى يبرأ الأول اعنى موضعه . « وفى فتح الحنجرة tracheostomy ومنع الاختناق هكذا يقول : العلاج أن تشق الأغشية الوا صلة بين حلق قصبة الرئة ليدخل النفس منه ويمكن بعد أن يتخلص الإنسان وتسكن تلك الأسباب المانعة من النفس أن يخاط ويرجع إلى حاله ووجة علاجه أن يمد الرأس إلى الخلف ويمد الجلد ويشق أسفل من الحنجرة ثم يمد بخيطين إلى فوق وأسفل حتى تظهر قصبة الرئة » ويقول فى نهاية هذه القسمة : « فإذا سكن الورم وكان النفس فليخط[5] ويمسك قليلا وأجعل عليه دروزا أصغر » .

ويشرح الرازى كيفية عمل حصوة المثانة[6] وفى مورد المصابين باسر البول ومن يتعذر

---

(١) عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، ابن أبى اصيبعة ( بيروت ١٩٦٥ ) ، ص ٤٢٦ له « مقالة فى علاج العين بالحديد » عيون الأنباء ، ص ٤٢٧ .

(٢) نفس المرجع ص ٤٢٣ .

(٣) أبو بكر زكريا الرازى حياته ومآثره للدكتور فرات فائق ( بغداد ١٩٧٣ ) ، ص ٦٢ .

(٤) الحاوى فى الطب ، محمد بن زكريا الرازى ( حيدر آباد ، دائرة المعارف للعثمانية ) ، ج ٢ ص ٢٦٦ .

(٥) الحاوى ، ج ٣ ص ٢٥٥ .

(٦) الحاوى ، ج ١٠ ص١٥٣ .

عليهم الأدرار يقترح استعمال القاثاطير Catheter أو المبولة [1] وأخيرا يجب أن نذكر بأن الرازى ربما يكون من الأوائل من أشاروا إلى الجراحة البلاستيكية plastic surgery فهو يبين كيفية هذه الجراحة فى الشفة والأنف والأذن حينما تطرأ عليها لحمة ضخمة شديدة ، ويوصى بالعمل بحيث يحتفظ لهذه الأعضاء بصورتها وحالتها الطبيعية حتى يرتفع القبح الناشئ عن اللحمة الزائدة[2]»

وأما الزهراوى فهو ألف كتابه القيم بالتصريف لمن عجز عن التأليف واختص مقالة منه بالعمل باليد وقسمها على ثلاثة أبواب الباب الأول فى الكى بالنار والكى بالدواء ، والباب الثانى فى الشق والبط والفصد والحجامة والجراحات وإخراج السهام ، والباب الثالث فى الجبر والخلع وعلاج الوثى .

يقول الزهراوى فى مبتدء هذه المقالة : « لما أكملت لكم يا بنى هذا الكتاب الذى هو جزء العلم فى الطب بكماله وبلغت الغاية فيه من وضوحه وبيانه رأيت أن أكمله بهذه المقالة التى هى جزء العمل باليد ، لأن العمل باليد محسنة فى بلدنا وفى زماننا معدوم البتة حتى كاد أن يدرس علمه وينقطع أثره وإنما بقى منه رسوم يسيرة فى كتب الأوائل قد صحفته الأيدى وواقعه الخطء والتشويش حتى استغلقت معانيه وبعدت فائدته فرأيت أن أحييه وأؤلف فيه هذه المقالة على طريق الشرح والبيان والاختصار وأن أتى بصور حدائد الكى وساير آلات العمل إذ هو من زيادة البيان ومن وكيد ما يحتاج إليه [3] وفى نفس تلك المقدمة الزهراوى ينصح تلاميذه بهذه العبارة : « يا بنى ينبغى لكم أن تعلموا

---

(١) الحاوى ، ج ١٠ ص ١٥٣ « القاثاطير وهى الآلة التى يبول أصحاب حصر البول » كلمة «قاثاطير» يونانية وهى Catheter الإنجليزية وبقراط فى كتاب « فى محبل على حبل » الذى طبع فى مركز مطالعات الشرق الأوسط فى كمبردج ١٩٦٨ قد ذكر هذه الآلة وأنهم يدخلونها فى رحم المرأة حتى يخرجوا القيح من الرحم والمترجم الإنجليزى عندما تعرض للعبارة «. . . أن تدخل فى رحمها ميلايسمى بالقافاطير » لم يعرف كلمة القافاطير ( ص القاثاطير ) وقال معنى هذه الكلمة غير معلوم ، ص ١٢ .

(٢) الحاوى ، ج ٦ ص ٢١٨ حصل التمييز فى عرف الطب بين « التزيين الطبى » و « التزيين التحسينى » ارجع إلى مقالة جالينوس فى أجزاء الطب ( برلين ١٩٦٩ ) ، ص ٢٤ .

(٣) للتصريف لمن عجز عن التأليف ، الزهراوى ( جامعة كاليفرنيا ١٩٣ ) ، ص ٣ مع الترجمة الإنجليزية تحت عنوان : Alleucasis on surgery and Instruments

وطبعت نسخة مصورة منه أيضاً فى موسكو ١٩٨٣ مع الترجمة الروسية للأستاذ ضياء الدين بن موسى بونيا توف تحت إشراف أكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتى ، قسم العلم التاريخى .

أن العمل باليد ينقسم قسمين عمل تصحبه السلامة وعمل يكون معه العطب فى أكثر الحالات وقد نبهت فى كل مكان يأتى من هذا الكتاب العمل الذى فيه الغرر والخوف فينبغى لكم أن تحذروه وترفضوه لئلا يجد الجاهل السبيل إلى القول والطعن فخذوا لأنفسكم بالحزم والحياطة ولمرضاكم بالرفق والتثبت واستعملوا الطريق الأفضل المودى إلى السلامة والعاقبة المحمودة وتنكبوا الأمراض الخطيرة العسيرة البرومم ونزهوا أنفسكم عما تخافون أن يدخل عليكم الشبهة فى دينكم ودنياكم فنهوا بقى لجاهكم وأرفع فى الدنيا والآخرة لاقدراكم ، فقد قال جالينوس فى بعض وصاياه لاتداو وأمرض سوء فتسموا أطباء سوء[1] ومن نصائحة أيضا : « وأنا أوصيكم عن الوقوع فيما فيه الشبهة عليكم فإنه قد يقع إليكم فى هذه الصناعة صنوف من الناس بضروب من الاسقام فمنهم من قد ضجر بمرضه وهان عليه الموت لشدة ما يجد من سقمه وطول بليته وبالمرض من التقرر ما يدل على الموت ومنهم من يبذل لكم ماله ويغنيكم به رجاء الصحة ومرضه قتال فلا ينبغى لكم أن تتساعدوا من أتاكم ممن هذه صفته البته وليكن حذركم أشد من رغبتكم وحرصكم ولا تقدموا على شىء من ذلك إلا بعد علم يقين يصح عندكم بما يصير إليه العاقبة المحمودة »[2] وفى مطاوى الباب الثانى الذى جعله الزهراوى سبعة وتسعين بابا يذكر موارد عدياده من عمل اليد فى كل عضو ولا يجوز لنا أن نطيل هذه المقالة بذكر تلك الموارد وعلى الطالبين الرجوع إلى كتاب التصريف .

وجدير بالذكر أن نذكر أن الزهراوى فى كل عمل ينصح كيفية وضع المراهم على موضع الجراحه ويشير إلى الأدوية المناسبة لسرعة البرء ومن جملة ذلك ما يذكر بعد كى الرأس على ما يلى : « خذ شيئا من ملح فحله فى الماء واشرب فيه قطنة فضعها على الموضع واتركه ثلاث أيام ثم أحمل عليه قطنه مشربة فى السمن واتركها عليه حتى تذهب الخشكريشة من النار ثم عالجه بالمرهم الرباعى إلى أن يبرء إن شاء الله تعالى »[3] وعلى رغم أن كتابه مستوعب لاهم موارد العمل باليد الزهراوى يشجع تلاميذه بالاجتهاد والاستنباط وقياس الحاضر على الغايب ومن ذلك ما يقول بهذه العبارة : « إن أجزاء هذه الصناعة وتفصيلها لايدرك بالوصف لا يحيط به كتاب وإنما الصانع الحاذق [يقيس بالقليل على الكثير وبما حضر على ما غاب ويستنبط عملا جديدا] وآله جديدة عند النوازل الغريبة إذا نزلت من هذه الصناعة[4] »

---

( ١ ) التصريف ص ٧ .

( ٢ ) التصريف ، ص١٦٧ .

( ٣ ) التصريف ، ص ١٩ .

( ٤ ) التصريف ، ص ٦١٧ .

**آلات الجراحة وادواتها :**

يستخلص من مطاوى كتب الطب أن الأطباء الإسلاميين كانوا يتجهزوون بالوسائل اللازمةوالآلات والأدوات المختلفة وكما سيرد ذكره كانت بعض الأدوات ذات صفة عامة " ينبغى لكل طبيب أن يختارها وبعضها الآخر كان مختصا بالكحالين والجرائحيين .

يقول الشيزرى عالم القرن الثامن فى كتابه : ينبغى للطبيب أن يكون عنده جميع آلات الطب على الكمال وهى كلبات الاضراس ومكاوى الطحال وكلبات العلق وزراقات القولنج وزراقات الذكر وملزم البواسير ومخرط المناخير ومنجل النواصير وقالب التشمير ورصاص التثقيل (ظ : الفتيل) ومفتاح الرحم ونوار النساء ومكمدة الحشا وقدح الشوصة غير ذلك مما يحتاج إليه فى صناعة الطب[1] » .

ومن قبله ابن بطلان فى كتابه اللطيف أتى بهذه العبارة التى تعد فيها الأدوات اللازمة للطبيب : « فلا أزال أذكر نفسى الالام والأوجاء واحضر بين يدى آلات العلاج . ثم قال لغلامه أرفع الحلواء وهات ما عندك فما شككت أنه جام آخر ولون قد تأخر وإذا طبق فيه كلبات الاضراس ومكاوى الطحال والرأس وكلبات العلق والنشاب وصنابير السبل ورصاص التفتيل ومنجل البواسير (ظ : النواصير) ومخالب التشمير ومحك الحرب ومنشار القطع ومهت القطع ومجرفة الأذن ومبرد السلع وقمادين الجرب ومخشنة الكتف وحجال الورك ومفتاح الرحم ونوار النساء ومكمدة الحشى وقدح الشوصة ودرج المكاحل ومرهمدان المراهم ودست المباضع[2]

ومن أهم المصادر التى يوجد فيها أسماء الآلات والأدوات الجراحية كتاب التصريف لمن عجز عن التاليف للزهراوى وراقم هذه الأسطر إستخرج تلك الأسماء وأوردها فى مقالة مع ذكر موارد استعمالها وفى هذه المقالة نكتفى بذكر بعضها على ما يلى : أنبوبة جفت ، زراقة ، صنارة ، قاثاطير ، كلاليب لولب ، مبرد ، مبضع ، مجرد ، محجمة ، محقنة مخدع ، مدس ، مدفع ، مسبار ، مسعط ، مشداخ ، مشرط ، مشعب ، مقدح مقص ، منقاش ، موسى ، مهت مرود[3] .

---

(١) نهاية الرتبة فى طلب الحسبة ، عبد الرحمن بن نصر الشيزرى (القاهرة ١٩٦٤) ، ص ٩٩ .

(٢) دعوة الأطباء ، ابن بطلان ، ص ١٠ .

(٣) ذكرت موارد ذكرها فى مقالة من راقم هذه الأسطر (= مهدى محقق) بالفارسية تحت عنوان : « زهراوى وكتاب التصريف » فى مجلة نشر دانش (طهران ١٣٦٢ هـ . ش) ج ٣ عدد ٣ ص ٧٥ .

ونجد فى كتاب الزهراوى لكل منها أقساما مختلفة مثلا : صنارة بسيطة، صنارة عمياء. صنارة ذات مخطافين ، صنارة ذات الثلاثة مخاطيف ، ومبضع بريد ، مبضع ريحانى ، مبضع زيتونى ، مبضع نشل ، ( ظ : نشبيل) ومدفع مصمت مدفع مجوف . ومشرط متوسط ، مشرط صغير[1] .

وهو يؤكد لزوم هذه الآلات بهذه العبارة « هذه الآلات كلها كلما كثرث أنواعها وكانت معدة عند الصانع كان أسرع لعمله وأرفع عند الناس لقدره فلا تستحقر منها آلة أن تكون عندك معدة ولابد من الحاجة إليها[2] »

**امتحان الجراحين :**

موضوع امتحان الأطباء يعتبر منذ القدم من الأمور المهمة ولجالينوس كتاب باسم فى محنة أفضل الأطباء « ترجمه حنين بن اسحق إلى العربية[3] ، وخلف الرازى كتابا باسم « فى محنة الطبيب وكيف ينبغى أن يكون [4] كما تكلم فى نهاية الجزء الرابع من كتاب المنصورى عن امتحان الأطباء والرازى فى كتابه فى محنة الطبيب يقول :- « فأول ما تسأله عند التشريح ومنافع الأعضاء وهل عنده علم بالقياس وحسن فهم ودراية فى معرفة كتب القدماء فإن لم يكن عنده ذلك ، فليس بك حاجة إلى امتحانه فى المرضى وإن كان عالماً بهذه الأشياء ، فاكمل امتحانه حينئذ فى المرضى فمتى رأيته يدرى ففى الأدوية[5] » .

وفى مكان آخر فى طى الأعمال التى يمتحن بها يقول : « متى رأيت الطبيب يبرى بالأدوية الأدواء التى تعالج بعلاج الحديد مثل الخراجات والدبيلات واللوزتين ، والخنازير واللهاة الغليظة والسلع والغدد والمواضع التى تعفن فى البدن والعظام التى تتعرى من اللحم فمتى أجاد الطبيب جميع هذه ولا يحتاج فى شىء منها إلى البط والقطع إلا أن يدعو إلى ذلك ضرورة شديدة فاحمد معرفته[6] » كما نلاحظ فى تلك العبارة الرازى

---

( ١ ) نفس المرجع ، ص ٧٦ .

( ٢ ) التصريف ، ص ٤٩٥ .

( ٣ ) رسالة حنين ، ص ٤٩ .

( ٤ ) رسالة أبى ريحان فى فهرست كتب الرازى ( باريس ١٩٣٦ ) ، ص ٦ الترجمة الفارسية للرسالة ، مهدى محقق ، ص ٤٨ .

( ٥ ) الرازى ومحنة الطبيب ، الدكتور ا . ر. إسكندر ، مجلة الشرق ( بيروت ١٩٦٠ ) السنة الرابعة والخمسون ، ص ٥١٧ .

( ٦ ) نفس المرجع ، ص ٥١٤ .

يصرح بأنه لا يجوز علاج المرضى بالعمل باليد متى يرجو الطبيب أن يعالجهم بالأدوية ولهذا صارت جملة « الكى آخر الطب » أو « آخر الدواء الكي [1] من الأمثال السائرة وقد أشير إلى اختيار الجراحين فى كتب الحسبة من جملة ذلك أن ابن الأخوة القرشى قال : « وأما الجراحيون فيجب عليهم معرفة كتاب جالينوس المعروف بقاطاجانس فى الجراحات والمراهم وأن يعرفوا التشريح وأعضاء الإنسان وما فيه من العضل والعروق والشرايين والأعصاب ليجتنب ذلك فى وقت فتح المواد وقطع البواسير وأن يكون معه دست المباضع فيه مباضع مدورات الرأس والمؤربات والمحربات وفاس الجبهة ومنشار القطع ومخرقة الأذن وورد السلع ومرهمدان المراهم ودواء الكندر القاطع للدم . [2] واحيانا ما يتفق اختيار الأطباء من حيث المهارة ولباقة اليد كما روى ابن بطلان فى ضمن حكاية حكاها : « ثم قال أرني مباضعك فاخرجت إليه دست المباضع فتامله وقال : اين المدورات والشعرات والمرزويات والحربات واين فاس الجبهة وصيارة الصدغ والدواء القاطع للدم قلت ما معى من هذه كله شئ . قال : فأرنى لطف أنا ملك . فلما اخرجت يدى قال : ما هذه أنا مل تصلح لجس العروق ولا هذا زند يقدح جواب هذه المسائل [3] .

**اشباه الأطباء واشباه الجراحين :**

لما كانت الطب من الحرف التى تتعامل مع عامة الناس ، فإنه يتفق أحيانا أن يكون اجتذاب الأطباء الجهلة لعامة الناس شديدا فيحققون توفيقا أكثر فى مهنتهم وقد كتب محمد بن زكريا الرازى فى توجيه هذا الموضوع ثلاث رسالات بهذه العنوانين :

١ — فى الأغراض المميلة لقلوب كثير من الناس عن فاضل الأطباء إلى أخسائهم .

٢ — فى العلة التى لها ترك بعض الناس ورعاهم الطبيب وإن كان حاذقا .

٣ — فى العلة التى لها ينجح جهال الأطباء والعوام والنساء أكثر من العلماء [4] .

ولهذا يتظاهر بعض الجهلة بصورة الطبيب ويخدعون الناس بالحيلة والشعوذة وهذا القبيل من الأطباء ليس لهم مكان أو محل معين

---

(١) ونقل بعض العوام هذا المثل على صورة « آخر الداء الكى » ارجع إلى تقويم اللسان ، ابن الجوزى ( قاهره ١٩٦٦ ) ، ص ٦٦ وكذا الطب النبوى ، الحافظ الذهبى ، ص ١٥٠ .

(٢) معالم القربة فى أحكام الحسبة ، محمد بن محمد بن أحمد القرشى المعروف بابن الأخوة ( كمبرد ج ١٩٣٧ ) ص ١٦٩ .

(٣) دعوة الأطباء ، ابن بطلان ، ص ١٨ .

(٤) رسالة أبى ريحان فى فهرست كتب الرازى ، ص ١٠ ، للترجمة الفارسية ، ص ٥١ .

حتى يؤخذ وا با خطائهم ولهذا السبب بالذات وعلى حد قول جالينوس فإنهم يطلقون على أنفسهم اسم « الطوافين » [1] ، وقد شوهد فى العصور الاسلامى كثير من هذا القبيل من اشباه الاطباء ممن عبر عنهم بالمشعوذين والمشاتين . [2] وقد ذكر ابن طيفور فى كتابه بغداد قصة أحد هؤلاء المشعوذين المشاتين الذى رآه يبسط كساه ببغداد ويلقى عليه أدوية وهو قائم ينادى عليها : هذا الدواء لبياض العين والغشاوة وضعف البصر و إلى غير ذلك كيف اجتمع العوام حوله وقد صدقوا كلامه وانخدعوا من احتياله . [3] والرازى فى ختام المقال السابع من كتاب المنصورى تكلم فى فحاريق المشاتين [4] وأعمالهم غير الصحيحة وأقداماتهم المخافية للصواب وحذر الناس منهم وفى كتابه محنة الطبيب ذكر بندة من خدع اشباه الجراحين من ذلك قوله : « أن مخاريق هؤلاء كثيرة يضيق عن ذكرها كتابنا هذا بأسره وجرأتهم واستحلالهم تعذيب الناس باطلا فى الغاية التى لا وراء ها غاية فإن منهم من يزعم أنه يبرى من الصرع بأن يشق وسط الرأس شقا صليبيا ثم يخرج أشياء قد أعدها معه يوهم بخفته وتمويهه أنه أخرجها من ذلك الشق » [5] ويقول الشيرزى نحو ذلك بهذه العبارة : « وقد يهرجون على الناس بعظام تكون معهم فيد سونها فى الجرح ثم يخرجونها منه بمحضر من الناس ويزعمون أن أدويتهم القاطعة أخرجتها » [6]

## حسبة الأطباء والجراحين :

أورد الشيرزى الباب السابع والثلاثين من كتابه فى الحسبة تحت عنوان : « فى الحسبة على الأطباء والكحالين والمجبرين والجرائحيين حيث بين شروط الأطباء وأطباء العيون ومجرى العظام والجراحين فقال · وللمحتسب أن يمتحن الأطباء بما ذكره حنين بن اسحق فى كتابه المعروف محنة الطبيب » . [7] وأما

---

( ١ ) فى الأسماء الطبية ، جالينوس ، ترجمة حبيش ، ص ٤ . R. Dozey

( ٢ ) « المشاتين » بمعنى المحتالين نقلا » عن متمم معجم الأسماء العربية ، دزى ٧ ( باريس ١٩٢٧ ) ، ج ٢ ص ٥٩٤ .

( ٣ ) بغداد ، ابن طيفور ( القاهرة ١٩٤٩ ) ، ص ٥٤ نقلا عن تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ، سامى خلف الحمارنة ( القاهرة ٩٦٧ ) ص ١٣ .

( ٤ ) عمل الرازى كتاب المنصورى المروف بالكتاش المنصورى وفى اللاتينة Liber Almansoris لمنصور بن أسد قرابة وإلى خراسان راجع رسالة أبى ريحان .

( ٥ ) الرازى ومحنة الطبيب ، مجلة المشرق ، سنة ٥٤ ص ٤٨٨ .

( ٦ ) نهاية الرتبة فى طلب الحسبة ، ص ١٠٢ .

( ٧ ) نهاية الرتبة ، ص ١٠٠ اطلق عليه ابن أبى اصيبعة « فى إمتحان الأطباء » عيون الأنباء ، ص ٢٧٣

الكحالون فيمتحنهم المحتسب بكتاب حنين بن اسحق أعنى العشر مقالات فى العين[1] . و « أما المجبرون فلا يحل لأحد أن يتصدى للجبر إلا بعد أن يحكم معرفة المقالة السادسة من كناش بولص فى الجبر »[2] . وأما الجراحيون فيجب عليهم معرفة كتاب ، جالينوس المعروف بقاطاجانس فى الجراحات والمراهم[3] »ثم يذكر ساير شروط كل طبقة وهو يوكد بأن من لم يكن حائزاً لهذه الشروط لا يحل له مداواة المرضى ولا يجوز له الاقدام على علاج يخاطر فيه ويؤيد اظهاره بذة الحكاية من قدماء اليونان : « وقد حكى أن ملوك اليونان كانوا يجعلون فى كل مدينة حكيما مشهورا بالحكمة ثم يعرضون عليه بقية أطباء البلد ليمتحنهم ، فمن وجده مقصرا فى عمله أمره بالاشتغال وقراءة العلم ، ونهاه عن المداولة . وينبغى إذا دخل الطبيب على مريض أن يسأله عن سبب مرضه وعما يجد من الآلم ويعرف السبب والعلامة والنبض والقارورة ثم يرتب له قانونا من الأشربة وغيرها ثم يكتب نسخة بما ذكر له المريض وبما رتبه له فى مقابلة المرض ويسلم نسخته لأولياء المريض ، بشهادة من حضر معه عند المريض فإذا كان من الغد حضر ونظر إلى دائه ، وسائل المريض ورتب له قانونا على حسب مقتضى الحال وكتب له نسخة أيضاً وسلمها إليهم وفى اليوم الثالث كذلك ثم فى اليوم الرابع وهكذا إلى أن يبرأ المريض أو يموت فإن برىء من مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته وإن مات حضر أولياءه عند الحكيم المشهور وعرضوا عليه النسخ التى كتبها لهم الطبيب فإن رآها على مقتضى الحكمة و صناعة الطب من غير تفريط و لاتقصير من الطبيب أعلمهم وأن رأى الأمر بخلاف ذلك قال لهم : خذوا دية صاحبكم من الطبيب فإنه هو الذى قتله بسوء صناعته و تفريطه . فكانوا يحتاطون على هذه الشريفة إلى هذا الحد حتى لا يتعاطى الطب من ليس من أهله ولا يتهاون الطبيب فى شىء منه[4] وفى الإسلام اعتبر الطبيب

---

(١) نهاية ، ص ١٠٠ المقصود كتاب « عشر مقالات فى العين الذى طبع مع ترجمته الإنجليزية بمعرفة ماكس مايرهوف سنة ١٩٢٨ بالقاهرة .

(٢) المقصود بولص اجانيطى Paulus Aegineta وكناشه هو الذى لخصه حنين عيون الأنباء ، ص ٢٧٣ كلمة كناش آرامية بمعنى مجموعة وفى العربية استخدمت بمعنى مجاميع طبية . ارجع إلى متمم معجم الأسماء العربية ، دزى ، ج ٢ ص ٥٩٤ .

(٣) فى اللاتينى : De Composition Medicamentorum Secundum Genera

نقلا عن تاريخ البيمارستانات نات فى الإسلام ، أحمد عيسى بك ( دمشق ١٣٥٧ ) ، ص ٥٤ .

(٤) نهاية المرتبة ، ص ٩٨ . . .

مسئولا وفى حالة عدم المعرفة والتقصير فانه ضامن من فى مقابل المريض ويستند هذا الأمر إلى الحديث الشريف المروى عن الرسول الأكرم (ص) : « من تطبب ولم يعلم منه بالطب قبل فهو ضامن [1] وقال ابن القيم الجوزية : « والطبيب فى هذا الحديث يتناول من يطبه بوصفه وقوله وهو الذى يخص باسم الطبائعى وبمروده وهو الكحال وبمبضعه ومراهمه وهو الجرائحى وبموساه وهو الخاتن وبريشته وهو الفاصد وبمجاجمه ومشرطه وهوالحجام ونجاعه ووصله ورباطه وهوالمجبر وبمكواته وناره وهو الكواء وبقربته وهو الحاقن ووسوا ، كان طبه لحيوان بهيم أو إنسان فاسم الطبيب يطلق لغة على هؤلاء كلهم [2] .

وفى مورد ضمان التشخيص غير الصحيح على الأطباء المخطئين يحث العلماء المسلمون والفقهاء بالتفصيل ومن جملة مراجع هذا البحث كتاب الطب النبوى لابن القيم الجورية وكتاب تحفة الناظر وغنية الذاكر فى حفظ الشعائر وتغير المناكر لأبى عبد الله محمد بن أحمد العقبانى التلمسانى [3] .

وهنا بهذه المقالة المشتملة على معلومات متناثرة عن الجراحة فى الاسلام أختم كلامى وأرجو أن يكون مفيداً مطالبى علم تاريخ الطب الإسلامى بعون الله الملك العلام

**مهـدى محقق**

عضو المجمع المراسل من ايران

---

(١) بخصوص كلمة « تطبب » و « الفرق بين الطبيب والمتطبب » ارجع إلى فليسوف الرى محمد ابن زكريا الرازى ، مهدى محقق ، ص ٣٦٤ .

(٢) طب النبى ، ابن القيم الجوزية ، ص ٢١٠ .

(٣) بدون تاريخ ، ص ٨٧ .